

الدكتور سعيداني نعيم

الحماية القانونية للحق في الخصوصية المعلوماتية

(دراسة مقارنة)

المطبعة الحديثة للنشر والتوزيع

لبنان

فهرس المحتويات

شكر وتقدير	0
إهداء	٦
مختصرات	٧
مقدمة	٨
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للحق في الخصوصية المعلوماتية	٢٣
المبحث الأول: ماهية الحق في الخصوصية	٢٤
المطلب الأول: مفهوم الحق في الخصوصية	٢٦
الفرع الأول: التعريف الفقهي والقضائي للحق في الخصوصية	٢٦
أولا التعريف الفقهي للحق في الخصوصية:	٢٧
ثانيا: دور القضاء في تعريف الحق في الخصوصية:	٣٢
الفرع الثاني: موقف التشريعات المقارنة من الحق في الخصوصية:	٣٧
أولا: الإتجاه المعارض للاعتراف بالحق في الخصوصية:	٣٧
ثانيا: الاتجاه الذي يعترف بالحق في الخصوصية:	٤٠
الفرع الثالث: موقف المشرع الجزائري من الحق في الخصوصية:	٤٨
الفرع الرابع: موقف الإعلانات العالمية من الحق في الخصوصية:	٥٢
أولا: موقف الاتفاقيات الدولية من الحق في الخصوصية:	٥٣
ثانيا: دور المؤتمرات الدولية في تعريف الحق في الخصوصية:	٥٩
المطلب الثاني: الطبيعة القانونية للحق في الخصوصية	٦٤
الفرع الأول: الحق في الخصوصية من حقوق الملكية:	٦٥
الفرع الثاني: الحق في الخصوصية من حقوق الشخصية	٦٧
المطلب الثالث: نطاق الحق في الخصوصية	٧١

الفرع الأول: الأشخاص الذين يتمتعون بالحق في الخصوصية.....	٧١
أولاً: تمتع الشخص الطبيعي بالحق في الخصوصية.....	٧١
ثانياً: مدى تمتع الشخص المعنوي بالحق في الخصوصية.....	٧٣
ثالثاً: مدى انتقال الحق في الخصوصية إلى الورثة.....	٨٠
الفرع الثاني: نطاق الحق في الخصوصية من حيث المضمون:.....	٨٥
أولاً: عناصر الخصوصية المتعلقة بالكيان المادي للإنسان.....	٨٨
ثانياً: عناصر الخصوصية المتعلقة بالكيان المعنوي للإنسان:.....	٩٦
الفرع الثالث: إتساع نطاق الحق في الخصوصية.....	١٣٨
المبحث الثاني: التطور الحديث لمفهوم الحق في الخصوصية.....	١٤٠
المطلب الأول: نشأة فكرة الحق في الخصوصية المعلوماتية.....	١٤٣
الفرع الأول: نشأة مفهوم الخصوصية المعلوماتية في الدراسات الفقهية.....	١٤٤
الفرع الثاني: الإقرار التشريعي بالحق في الخصوصية المعلوماتية.....	١٤٩
الفرع الثالث: إقرار الصكوك الدولية بمبادئ حماية الخصوصية المعلوماتية.....	١٦٢
أولاً: دور المنظمات الدولية في حماية الخصوصية في مجال المعلوماتية.....	١٦٤
ثانياً: دور الهيئات الإقليمية في الإقرار بالحق في الخصوصية المعلوماتية.....	١٧١
المطلب الثاني: مفهوم الخصوصية المعلوماتية.....	١٨٨
الفرع الأول: تعريف الخصوصية المعلوماتية.....	١٩١

الفرع الثاني: طبيعة المعطيات الشخصية المتعلقة بالخصوصية

المعلوماتية..... ١٩٦

أولاً: تعريف المعطيات ذات الطابع الشخصي..... ٢٠٠

ثانياً: الفرق بين المعلومات والبيانات..... ٢١٢

الفرع الثالث: أنواع المعطيات ذات الطابع الشخصي..... ٢١٧

أولاً: المعطيات الشخصية العادية..... ٢١٧

ثانياً: المعطيات الشخصية الحساسة..... ٢٢٠

الفرع الرابع: أهمية المعطيات ذات الطابع الشخصي:..... ٢٢٤

أولاً: الأهمية الاقتصادية للمعطيات ذات الطابع الشخصي..... ٢٢٤

ثانياً: الأهمية الاجتماعية والأمنية للمعطيات ذات الطابع

الشخصي..... ٢٢٦

المطلب الثالث: آثار الإعتراف بالخصوصية المعلوماتية..... ٢٢٨

الفرع الأول: أثر الحق في الخصوصية المعلوماتية على الحق في

الوصول إلى المعلومات..... ٢٢٨

أولاً: المقصود بالحق في الوصول إلى المعلومات..... ٢٢٨

ثانياً: الأساس القانوني للحق في الوصول إلى المعلومات..... ٢٣٠

ثالثاً: الحق في الخصوصية المعلوماتية قيد على الحق في

الحصول على المعلومات..... ٢٣٦

الفرع الثاني: أثر الحق في الخصوصية المعلوماتية على حق الدولة

في الإطلاع..... ٢٣٨

أولاً: المقصود بحق الدولة في الإطلاع..... ٢٣٨

ثانياً: حدود حق الدولة في الإطلاع..... ٢٤٠

المبحث الثالث: المخاطر التي تهدد الخصوصية المعلوماتية.....	٢٤٢
المطلب الأول: مخاطر قواعد البيانات على الخصوصية المعلوماتية.....	٢٤٥
الفرع الأول: مفهوم قواعد البيانات.....	٢٤٦
أولا: تعريف قواعد البيانات.....	٢٤٧
ثانيا: خصائص قواعد البيانات.....	٢٤٩
الفرع الثاني: مفهوم المعالجة الآلية للمعطيات ذات الطابع الشخصي.....	٢٥١
أولا: تعريف نظام المعالجة الآلية للمعطيات.....	٢٥١
ثانيا: المقصود بمعالجة المعطيات ذات الطابع الشخصي.....	٢٥٤
الفرع الثالث: صور الإعتداء على المعطيات الشخصية خلال عملية المعالجة في قواعد البيانات.....	٢٦١
أولا: المخاطر التي تهدد المعطيات الشخصية خلال عملية التجميع.....	٢٦٢
ثانيا: المخاطر التي تهدد المعطيات الشخصية خلال عملية التخزين.....	٢٦٧
ثالثا: المخاطر التي تهدد المعطيات الشخصية خلال عملية المعالجة.....	٢٧٠
رابعا: المخاطر التي تهدد الخصوصية المعلوماتية عند عملية إيصال المعلومات.....	٢٧٣
المطلب الثاني: مخاطر الأنترنت على الخصوصية المعلوماتية.....	٢٧٨
الفرع الأول: مفهوم الانترنت.....	٢٧٩
أولا: تعريف الانترنت:.....	٢٨٠
ثانيا: خصائص الأنترنت:.....	٢٨٣

الفرع الثاني: مظاهر تهديد الخصوصية المعلوماتية في بيئة	
الأنترنت	٢٨٦
أولاً: أهم استخدامات شبكة الانترنت:	٢٨٧
ثانياً: مخاطر فضاء الانترنت على المعطيات ذات الطابع	
الشخصي	٢٩٢
المطلب الثالث: مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي على الخصوصية	
المعلوماتية	٣٠٨
الفرع الأول: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:	٣١١
أولاً: تعريف شبكات التواصل الاجتماعي:	٣١١
ثانياً خصائص شبكات التواصل الاجتماعي:	٣١٣
الفرع الثاني: مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي على الخصوصية	
المعلوماتية	٣١٥
أولاً: تداول البيانات الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي وأثره	
على الخصوصية المعلوماتية:	٣١٥
ثانياً: أهم المخاطر التي تشكلها مواقع التواصل الاجتماعي على	
الخصوصية المعلوماتية	٣١٩
ملخص الفصل الأول	٣٢٥
الفصل الثاني: القواعد القانونية لحماية الخصوصية المعلوماتية	٣٢٩
المبحث الأول: الضوابط القانونية الموضوعية لمعالجة المعطيات ذات الطابع	
الشخصي:	٣٣١
المطلب الأول: مبادئ معالجة البيانات ذات الطابع الشخصي	٣٣٢
الفرع الأول: مبدأ مشروعية المعالجة الآلية للمعطيات الشخصية:	٣٣٢
أولاً: مشروعية معالجة المعطيات الشخصية:	٣٣٣

ثانيا: مشروعية الهدف المعلن من معالجة المعطيات

الشخصية..... ٣٣٩

الفرع الثاني: مبدأ الموافقة المسبقة للمعني بالمعالجة:..... ٣٤٤

أولا: المقصود برضا المعني بالمعالجة:..... ٣٤٤

ثانيا: أثر الرضا المسبق على صحة معالجة المعطيات

الشخصية..... ٣٥٠

الفرع الثالث: مبدأ الشفافية في معالجة المعطيات الشخصية..... ٣٦٢

المطلب الثاني: حقوق الشخص المعني بالمعالجة:..... ٣٦٤

الفرع الاول: الحقوق المتعلقة بالإعلام والولوج..... ٣٦٤

أولا: الحق في الإعلام (الإخبار) droit d'information ٣٦٥

ثانيا: الحق في الولوج droit d'accès :..... ٣٧٢

الفرع الثاني: الحقوق المتعلقة بالتصحيح والإعتراض..... ٣٨٤

أولا: الحق في التصحيح droit de rectification ٣٨٤

ثانيا: الحق في الإعتراض: droit d'opposition ٣٩٢

ثالثا: حق منع الإستكشاف المباشر : Interdiction de la

prospection directe ٣٩٦

المبحث الثاني: الضوابط القانونية الإجرائية لحماية المعطيات ذات الطابع

الشخصي..... ٤٠٠

المطلب الأول: إحترام الإجراءات المسبقة على معالجة المعطيات ذات

الطابع الشخصي:..... ٤٠١

الفرع الأول: التصريح المسبق لدى السلطة الوطنية لحماية المعطيات

الشخصية..... ٤٠٢

الفرع الثاني: الترخيص المسبق من طرف السلطة الوطنية لحماية	
المعطيات الشخصية.....	٤١٠
أولاً: معالجة المعطيات الحساسة:	٤١١
ثانياً: الربط البيني لملفات إلكترونية:	٤١٤
ثالثاً: حالة نقل المعطيات ذات الطابع الشخصي إلى دولة	
أجنبية:	٤١٦
المطلب الثاني: إلتزامات المسؤول عن المعالجة.....	٤١٩
الفرع الأول: التدابير التقنية لضمان سلامة وسرية المعطيات ذات	
الطابع الشخصي	٤٢٣
أولاً: أهداف البرامج التقنية الحمائية.....	٤٢٤
ثانياً: أهم أنواع البرامج التقنية الحمائية للبيانات الشخصية.....	٤٢٧
الفرع الثاني: التدابير التنظيمية لحماية البيانات الشخصية.....	٤٤٤
أولاً: التنظيم الذاتي من أجل حماية الخصوصية	
المعلوماتية:	٤٤٥
ثانياً: عقود سياسة الخصوصية.....	٤٥٠
الفرع الثالث: الإلتزام القانوني بالسر المهني لضمان سرية البيانات	
الشخصية	٤٥٧
أولاً: مفهوم مبدأ الإلتزام بالسر المهني.....	٤٥٩
ثانياً: موقف المشرع الجزائري من الإلتزام بالسر المهني في	
إطار حماية المعطيات الشخصية.....	٤٧٠
المطلب الثاني: إلتزامات وسطاء خدمة الأنترنت في مجال حماية	
المعطيات الشخصية:.....	٤٨٢
الفرع الأول: الطبيعة القانونية لخدمات الأنترنت وصفة مقدميها:	٤٨٤

- أولاً: الخدمات التقنية وصفة مورديها: ٤٨٥
- ثانياً: الخدمات المعلوماتية وصفة مورديها: ٤٨٩
- الفرع الثاني: مسؤولية مقدمي خدمة الأنترنت تجاه الخصوصية المعلوماتية. ٤٩٧
- أولاً: تحديد التزامات الوسيط الفني في تقديم خدمة الأنترنت: ٤٩٧
- ثانياً: أساس مسؤولية الوسيط الفني في تقديم خدمات الأنترنت في مجال حماية الخصوصية المعلوماتية: ٥١١
- ملخص الفصل الثاني ٥١٦
- الفصل الثالث: آليات الحماية القانونية للحق في الخصوصية المعلوماتية ٥٢١
- المبحث الأول: الحماية الإدارية للحق في الخصوصية المعلوماتية ٥٢٢
- المطلب الأول: السلطة الوطنية لحماية المعطيات ذات الطابع الشخصي: ٥٢٢
- الفرع الأول: الطبيعة القانونية للسلطة الوطنية لحماية المعطيات ذات الطابع الشخصي: ٥٢٤
- أولاً: النظام القانوني للسلطة الوطنية لحماية المعطيات ذات الطابع الشخصي: ٥٢٥
- ثانياً: خصائص السلطة الوطنية لحماية المعطيات ذات الطابع الشخصي: ٥٣٣
- الفرع الثاني: صلاحيات السلطة الوطنية لحماية المعطيات ذات الطابع الشخصي ٥٥٣
- أولاً: مهام السلطة الوطنية لحماية المعطيات ذات الطابع الشخصي في الإشراف والرقابة السابقة: ٥٥٣

ثانيا: مهام السلطة الوطنية لحماية المعطيات ذات الطابع	
الشخصي في الإشراف والرقابة اللاحقة:.....	٥٥٨
الفرع الثالث: هيئات حماية المعطيات الشخصية في القوانين	
المقارنة:.....	٥٦٧
أولا: هيئات حماية المعطيات الشخصية على مستوى الإتحاد	
الأوروبي:	٥٦٨
ثانيا: هيئات حماية المعطيات الشخصية على مستوى التشريع	
الفرنسي:.....	٥٨٥
المبحث الثاني: الحماية الجزائية الموضوعية للحق في الخصوصية	
المعلوماتية:	٥٨٩
المطلب الأول: الجرائم الماسة بالحق في الخصوصية المعلوماتية في	
إطار القانون ٠٧/١٨	٥٩٤
الفرع الأول: الجرائم الماسة بالقواعد الموضوعية لمعالجة المعطيات	
الشخصية	٥٩٥
أولا: الجرائم الماسة بالمعطيات الشخصية ذاتها:.....	٥٩٥
(١) الجرائم المرتبطة بالمعالجة غير المشروعة:	٥٩٦
(٢) الجرائم المرتبطة بخرق أحكام المادة ٠٢ من	
القانون ٠٧/١٨:.....	٦٢٧
(٣) الجرائم المرتبطة بصاحب المعطيات الشخصية:.....	٦٣٣
الفرع الثاني: الجرائم المرتبطة بمخالفة القواعد الإجرائية.....	٦٥١
أولا: الجرائم المرتبطة بالإجراءات المسبقة للمعالجة:	٦٥٢
(١) معالجة المعطيات الشخصية دون تصريح مسبق أو	
ترخيص:.....	٦٥٢

٢	جريمة الإستمرار في معالجة المعطيات رغم سحب وصل
٦٥٨	التصريح أو الترخيص:.....
	ثانيا: الجرائم المرتبطة بإجراءات الحماية والتعاون مع السلطة
٦٦٤	الوطنية:.....
	(١) جريمة عدم اتخاذ التدابير التنظيمية والتقنية اللازمة لسلامة
٦٦٤	المعطيات الشخصية
	(٢) جريمة السماح لغير المؤهلين بالولوج إلى المعطيات
٦٧٠	الشخصية:.....
	(٣) جريمة عرقلة عمل السلطة الوطنية لحماية المعطيات
٦٧٢	الشخصية:.....
	(٤) جريمة الولوج إلى السجل الوطني:.....
	المطلب الثاني: الجرائم الماسة بالمعطيات الشخصية خارج إطار
٦٧٩	قانون ٠٧/١٨:.....
	الفرع الأول: جرائم الإعتداء على المعطيات الشخصية في قانون
٦٨١	العقوبات:.....
	أولا: جرائم الإعتداء على معطيات شخصية صحيحة داخل
٦٨٢	نظام المعالجة الآلية:.....
٦٨٣	(١) جريمة إتلاف المعطيات الشخصية:.....
٦٩٤	(٢) جريمة التلاعب بالمعطيات الشخصية:.....
٧٠٤	ثانيا: جريمة التعامل في معطيات شخصية غير صحيحة.....
	(١) جريمة التعامل في معطيات شخصية صالحة لارتكاب
٧٠٥	جريمة:.....

٢) جريمة التعامل في معطيات شخصية متحصلة من

جريمة: ٧١٢

الفرع الثاني: جرائم الاعتداء على المعطيات الشخصية في قانوني

التوقيع الإلكتروني والتجارة الإلكترونية: ٧١٧

أولا: مفهوم التوقيع الإلكتروني: ٧١٨

ثانيا: الجرائم الماسة بالمعطيات ذات الطابع الشخصي في قانون

التوقيع الإلكتروني ٠٤/١٥: ٧٢٣

(١) الجرائم الماسة بالمعطيات الشخصية قبل إنشاء شهادة

التصديق الإلكتروني: ٧٢٤

(٢) الجرائم الماسة بالمعطيات الشخصية بعد إنشاء شهادة

التصديق: ٧٢٦

ثالثا: جرائم الإعتداء على المعطيات الشخصية في قانون

التجارة الإلكترونية: ٧٣٤

الفرع الثالث: أحكام خاصة للمسؤولية الجزائية عن الجرائم الماسة

بالمعطيات الشخصية: ٧٣٨

أولا: أحكام المعاقبة على الشروع في جرائم المساس بالمعطيات

ذات الطابع الشخصي: ٧٣٩

ثانيا: أحكام المسؤولية الجزائية للشخص المعنوي عن جرائم

المساس بالمعطيات الشخصية: ٧٤٨

المبحث الثالث: الحماية الجزائية الإجرائية للمعطيات ذات الطابع الشخصي

وقواعد الاختصاص القضائي: ٧٥٣

المطلب الأول: طرق إثبات الجرائم الماسة بالمعطيات ذات الطابع

الشخصي: ٧٥٦

الفرع الأول: الدليل المناسب لإثبات جرائم الإعتداء على معالجة

المعطيات الشخصية: ٧٥٦

أولاً: تعريف الدليل الإلكتروني: ٧٥٧

ثانياً: خصائص الدليل الإلكتروني: ٧٦٢

ثالثاً: أنواع الدليل الرقمي: ٧٦٥

رابعاً: صعوبة الإثبات في جرائم الإعتداء على المعطيات

الشخصية المعالجة آلياً: ٧٦٦

الفرع الثاني: إجراءات الحصول على الدليل الرقمي لإثبات جرائم

الإعتداء على المعطيات الشخصية المعالجة آلياً. ٧٦٨

أولاً: الجهات المكلفة بالبحث والتحري عن جرائم الإعتداء على

المعطيات الشخصية: ٧٧٠

ثانياً: القواعد الإجرائية في استخلاص الدليل الرقمي: ٧٨٦

المطلب الثاني: القيمة القانونية للدليل الرقمي في مجال إثبات جرائم

الإعتداء على المعطيات الشخصية المعالجة آلياً: ٨٠١

الفرع الأول: مشروعية الدليل الرقمي: ٨٠٢

أولاً: مشروعية وجود الدليل الرقمي: ٨٠٢

ثانياً: مشروعية الحصول على الدليل الرقمي: ٨٠٦

الفرع الثاني: حجية الدليل الرقمي في إثبات جرائم الإعتداء على

المعطيات الشخصية المعالجة آلياً: ٨٠٩

أولاً: شروط اكتساب الدليل الرقمي للحجية في إثبات جرائم

الإعتداء على المعطيات الشخصية المعالجة آلياً: ٨١٠

ثانياً: سلطة القاضي الجزائي في تقدير الدليل الرقمي: ٨١٤

المطلب الثالث: قواعد الاختصاص في جرائم الإعتداء على المعطيات

الشخصية المعالجة آليا: ٨١٦

الفرع الأول: قواعد تحديد الاختصاص القضائي وفق مبدأ

الإقليمية ٨١٧

الفرع الثاني: المبادئ الاحتياطية في تحديد قواعد الاختصاص

القضائي ٨٢٤

أولاً: مبدأ الشخصية في إقامة الاختصاص القضائي

الجزائي: ٨٢٥

ثانياً: مبدأ العينية في إقامة الاختصاص القضائي الجزائي: ٨٢٨

ثالثاً: مبدأ عالمية النص الجزائي في إقامة الاختصاص

القضائي: ٨٣١

ملخص الفصل الثالث ٨٣٥

خاتمة ٨٣٨

الإقتراحات: ٨٤١

قائمة المصادر والمراجع ٨٤٤

أولاً: المصادر ٨٤٤

القوانين: ٨٤٤

المراسيم: ٨٤٥

الإتفاقيات: ٨٤٥

ثانياً: المراجع باللغة العربية: ٨٤٦

الكتب العامة: ٨٤٦

الكتب الخاصة: ٨٤٩

٨٩٦	الرسائل العلمية
٨٩٦	أطروحات الدكتوراه:
٨٩٦	رسائل الماجستير:
٨٩٦	المراجع باللغة الفرنسية:
٨٩٦	المواقع الالكترونية:
٨٩٨	ملخص
٨٩٠	Abstract
٨٩٢	فهرس المحتويات